

## صلة الرحم للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين على الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فريضة قد ضيّعها كثير من المسلمين ولا حول ولا قوّة الا بالله - 00:00:16

امر اوجبه الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم واخبر بعظيم ثواب من امتنل فقام به مخلصا لله عز وجل وبعظيم عقوبة من اهمله وفرط فيه امر يجب على كل مسلم ان يقوم به ولا يغدر فيه احد - 00:00:37

الا وهو صلة الرحم ايها الاحباب صلة الاقارب تواصل الاقارب فيما بينهم هذا امر واجب شرعا وقد اجمع علماء الاسلام رحمهم الله تعالى على وجوب صلة الارحام وقد نوه الله عز وجل به في كثير مما - 00:01:02

كثير من المواقع في كتابه عز وجل فكل ما مرت عليك وابتاع ذي القربى فاعلم ان المراد بها صلة الارحام قول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاع ذي القربى - 00:01:23

فذو القربى هم اولو الارحام ويقول الله عز وجل محذرا واما باتقاء قطيعة الرحم واتقوا الله الذي تسألون به والارحام اي اتقوا الله عز وجل بطاعتكم واتقوا الارحام الا واتقوا الارحام ان تقطعوها - 00:01:40

فقد امر الله عز وجل بتقوى قطع الارحام ويقول الله عز وجل مخبرا بأنه قد لعن من قطع رحمه فقاطع الرحم ملعون من فوق سبع سماوات يقول الله عز وجل - 00:02:00

فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحمكم او لئن الذين لعنهم الله فاخصهم واعمى ابصارهم وايضا ذكر الله عز وجل الوعيد الشديد لمن قطع ما امر الله به ان يصل - 00:02:17

يقول الله عز وجل ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يصل ويفسدون في الارض او لئن لهم اللعنة ولهم سوء الدار وهم ملعونون على فهم ملعونون - 00:02:37

في كتاب الله عز وجل ولما خلق الله عز وجل الرحم تعلقت بالعرش كما في مسندي الامام احمد وفي مسندي البزار وقال هو والمنذري اسنادا اسنادا حسن من حديث انس رضي الله تعالى عنه - 00:02:56

قال قال صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم الرحم سجنة من الرحمن متمسكة بالعرش تتكلم بلسان ذلك اي فصيح وبين وواضح تقول يا رب هذا مقامي من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعني - 00:03:15

فيقول الله عز وجل انا الرحمن وانا الرحيم واني شفقت للرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر اللي يصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من قضايا الایمان - 00:04:00

التي يعلق عليها الایمان وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان كل شيء علق الایمان على فعله فإنه من جملة الواجبات وكل شيء علق الایمان على تركه فإنه من جملة المحرمات - 00:04:22

فلما علق النبي صلى الله عليه وسلم الایمان على صلة الرحم علمنا بذلك ان صلة الرحم من جملة الواجبات في الشرع في الصحيح ايضا يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:04:42

من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وروى الامام احمد بائناد صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

تعرّض الاعمال على الله كل خميس الليلة الجمعة فيغفر لكل عبد لا يشرك به شيئاً إلا قاطع الرحم. هذه رواية الإمام أحمد فان الله لا يقبل عمله هذا عملاً مردود ولا يعرض على الله عز وجل - 00:05:16

بسبب أنه قاطع لرحمه ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرحم الله قوماً فيهم قاطع رحم لا يرحم الله قوماً فيهم قاطع رحم والحديث وإن كان فيه ضعف - 00:05:37

لكن تؤيده الأدلة الأخرى الامرة بالإنكار على من على من قام بمنكر فإذا أعلن المنكر بين الناس سكتوا عنه ولم ينكروه أوشكوا أن يعمهم الله عز وجل بعقوبة من عنده - 00:05:56

ومن الوصايا التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر أنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم لا تأخذني في الله لومة لائم وإن اصل رحمي وإن ادبرت - 00:06:12

ما يعني ذلك يعني حتى وإن قطعك أرحامك فلا يجوز لك أن تعاملهم بالمثل فتقطعهم واجب عليك أن تصل رحmk حتى وإن حتى وإن ادبرت حتى وإن ادبرت فإذا يجب علينا أن ننتقي الله عز وجل في هذا الأمر - 00:06:28

وعندنا جمل من المسائل خفيفة جداً المسألة الأولى من هم الرحم الجواب هم أقرباؤك من قبل الوالدين أعمامك أبناء أعمامك أجدادك وخُوَّولتك وخالاتك وأبناء خالتك وكلما قربت الرحم كلما وجبت الصلة - 00:06:46

كلما قربت الرحم منك كلما وجبت كلما وجبت الصلة المسألة الثانية أحذر أيها المسلم من تلك الألفاظ الخبيثة الظاهرة التي تزهد في صلة الأرحام والتي تحذر بمعظ المقربين من بعضها البعض - 00:07:12

الله عز وجل يقول وأولى الأرحام بعضهم أولى ببعض فليأتينا بعض الناس ويقول المقرب عقارب من أين أتيت بهذا هذه الكلمة باطلة ويأتي رجل آخر ويقول أتق شر من أحسنت إليه - 00:07:33

ويطبقه على أرحامه وهذه أيضاً الكلمة باطلة ليست بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعرف حتى عن صحابته الكرام وإنما هي مثال قيل وهو باطل أصلاً. لانه يسد بباب الاحسان - 00:07:50

كلما جئت تحسن لأحد يأتيك الشيطان يقول أتق شر من أحسنت إليه فهذا يسد بباب الاحسان بل الواجب عليك أن تحسن فإذا أساء إليك من أحسنت إليه فقد قمت بما واجب الله عليك تجاهه - 00:08:06

كونه هو قصر بما يجب عليه تجاهك هذا أمره إلى الله عز وجل ولذلك إذا ولذلك ننتبه إلى مسألة ثالثة وهي من هو الواثق حقيقة من الذي يسمى بأنه واصل لرحمه حقيقة - 00:08:22

نقول هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواثق بالكافئ يعني زاروك وزرتهم هذا شيء طبيعي هذا ما تسمى واصل ولا قد لا يعني - 00:08:40

قد يدخل فيها شيء من حظوظ النفس زارونا وزرناهم عطونا وعطيناهم ليس الواثق بالكافئ ولكن الواثق من إذا قطعت رحمه وصلها لماذا؟ لأن الله جبل النفوس على الاستغناء عن استغنى عننا - 00:08:56

فصيلة الأرحام واجبة حتى وإن قطعت أرحامك حتى وإن أساءوا إليك وتكلموا في عرضك واحتلوا في حقك فاعفوا واصفح وتجاوز حتى تقوم بما واجب الله عليك تجاه هذا الأمر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

فقال يا رسول الله إن لي أرحاماً أقارب أصلهم ويقطعونني أحسن إليهم ويسيئون إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأن كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الرماد الحار - 00:09:36

ولا يزال لك عليهم من الله ظهيراً ما دمت على ذلك ما دمت تصلكم ويقطعونك وتحسن إليهم ويسيئون إليك وانت ت慈悲 وتحلم وتعفو وتصفح فالله عز وجل يسخر لك ظهيراً من ملائكته يعني عليهم ويعلي شأنك ويرفع قدرك وينصرك ويدرك - 00:09:55

وعنك ولا يصلك شيء من إذاتهم عز وجل. وعد من الله عز وجل ولا يزال لك عليهم من الله ظهيراً حتى ما دمت على ذلك مسألة ان هناك ايضاً كلمة لابد من التنبيه عليها - 00:10:19

وهي ان بعذ الناس يظن ان صلة الارحام انما شأنها دنيوي فاذا كنا مستغفرين بما لنا واولادنا وارحامهم وارحاما مستغفون باموالهم  
وابنائهم فاذا لا حاجة للصلة كل عنده اللي يكفيه نسمع العبارات كل عنده اللي يأزيه - 00:10:37

ما اعترنا لهم ما احتجنا لهم الله يغنينا عنهم وكأنه يظن ان الصلة امر دنيوي. فمتنى ما انقطعت الدنيا بينهما انقطعت الصلة. وهذا خطأ  
عظيم جسيم جدا صلة الارحام عبادة مثل الصلاة - 00:10:57

مثل الزكاة ومثل الحج فريضة من فرائض الدين فاذا يجب عليك ان تصل حتى وان لم يكن ثمة مصالح دنية ان العلاقة لا يجوز ان  
تنقطع بين الاقارب اذا انقطعت مصالح الدنيا - 00:11:13

فصلة الارحام عبادة لا بد فيها من النية الصالحة فانت تصلكم لتنظر في احوالهم وتعطي محتاجهم وتسأل عن امورهم وتعود مريضهم  
وتتفهم بالجاه والمال بالمقدور عليه والشفاعة الحسنة. كل ذلك من من المأمور به حتى وان استغفروا عنك حتى وان استغفروا عنك  
لابد - 00:11:27

مسألة اخيرة ما حكم الصلة بالهاتف؟ وهل هي كافية كون الانسان يكلم ارحاما بالهاتف نقول والله شوف عند العلماء رحمهم الله  
قاعدة ان ما لا يدرك كله لا يترك جله - 00:11:53

العوام يقولون ما له اللي ما يدرك كله يدرك له بعضه وهذا كلمة صحيحة وهي قاعدة شرعية فاذا كان ارحاما قريبين في البلد الذي  
تسكن فيه وليس بينهم الا مسافات يسيرة. فقد لا يكتفى بالهاتف لانه ما في مشقة عليك - 00:12:09  
حتى وان كانوا في اخر البلد استعن بالله عز وجل وشغل سيارتك ورتب اولادك معك واذهب وسلم عليهم. الامر بسيط والمسافة  
بسيط واما اذا كنت عاجزا فلا تجد وسيلة للنقل او كانوا بعيدين عنك او كنت تتكلف الكلفة العظيمة في الوصول اليهم فلا اقل من  
ايش - 00:12:24

من مكالمة هاتفية تسأل فيها عن احوالهم وتتلمس حاجاتهم فاذا لا يكتفى بالهاتف بالاصالة الا عند الحاجة هذا هو القول الصحيح من  
اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى كيف تكون صلتهم - 00:12:45

الجواب ليست صلتهم بالزيارة وبال زيارة وبالمال وبالشفاعة وبالابتسامة وبالسؤال عن الحال وبالهدايا المهم لا تنقطع لا  
تنقطع عن عن ارحاما فان قلت يقول مسألة اخيرة ودي عقبها مسائل - 00:13:02

فان قلت وما المدة التي اعتبر فيها قاطعا للرحم ما المدة التي اعتبر فيها قاطعا للرحم؟ اقول هنا غير محدد امرتك الشريعة بصلة  
الارحام ولم تحدد المدة وعندنا قاعدة شرعية تقول - 00:13:21

كل حكم شرعي لا يوجد له حد في الشرع فاننا نرجع الى حد في اللغة اذا لم نجد له حد في اللغة فاننا نرجع الى تحديده بالعرف  
وصلة الارحام ليس ثمة تحديد فيها. لا في الشرع - 00:13:39

ولا في اللغة فنرجع الى تحديدها بالعرف فما عده العرف قطعا للرحم فهو قطع وما لا فلا فانظر الى عرف خمسة ايام ستة ايام عشرة  
ايام شهر شهرين ثلاثة اشهر - 00:13:57

سنة هذا هذه مسألة تختلف بالعرف وان هناك امرا عظيمها اعتقاده الناس في ايام الاعياد هذا من الاشياء التي يحبها الله عز وجل وانا  
اخبر عن امر الغيب وهو محبة الله لان الله اخبرنا في القرآن بمحبته لهذا الامر. وهو اجتماع العائلة - 00:14:13

الوسائل هذا لا تفرط فيه يروح تروح عليك تروح زملاء ولا عزائم منا لا لا تعطل كلش خلاص هذولي سوف  
سوف ترى فيه انسانا من اقاربك وارحاما قد لا تستطيع ان تراهم ايش - 00:14:33

اما كاملا بهذه نعمة عظيمة يتواصل فيها الاقارب. ويسأل بعضهم عن بعض يعني يحيي بعضهم بعضا. ويتلمس بعضهم اه حاجة  
نسأل الله عز وجل ان يعيننا على هذا الامر وان يوفق الجميع لما يحب ويرضى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - 00:14:48